

فيما ينعقد اللقاء التشاوري لخبراء محو الأمية اليوم .. أحمد عبدالله أحمد يؤكد له الميثاق:

لا يوجد حزب أو تنظيم سياسي تبني محو الأمية منتسبيه!

■ حواره / توفيق عثمان الشرعي



□ أحمد عبدالله أحمد

تظل الأمية ظاهرة موجودة ومشكلة ماثلة وأفة تهدد مسار التنمية في كثير من الدول لذا لزم على خبراء محو الأمية أن يتواصلوا في اجتماعات سنوية في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والدول الثمان...

يباتي لقاء خبراء محو الأمية وتعليم الكبار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والدول الثمان تحت عنوان التوجهات والشراكة نحو محو أمية الجميع، وهذا الاجتماع يعتبر ذا طابع فني ووسيلة لتحقيق كثير من الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في إطار التزام دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والدول الثمان ببناء على اجتماع سايس لاند الذي عقد في يونيو ٢٠٠٤م ثم تلاه اجتماع خبراء محو الأمية في الجزائر الذي عقد في إبريل ٢٠٠٥م ثم اجتماع القاهرة الذي عقد في سبتمبر ٢٠٠٥م ثم اجتماع وزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد في الأردن مايو ٢٠٠٥م حيث يأتي هذا الاجتماع ضمن سلسلة من الاجتماعات لخبراء محو الأمية للتحقق من كفاءة البحث عن وسائل لتحقيق الاتفاقيات السابقة في كل اللقاءات المتقدمة...

مساهماً وفاعلاً في المجتمع، أما مراكز النساء فهي كثيرة لبساطة إمكاناتها ولتحياج إلى حيز كبير من الغرف.

من يأخذ من؟! وبخصوص التعارض الذي يحدث بين جهاز محو الأمية ووزارة التعليم الفني تحدث رئيس جهاز محو الأمية قائلاً: لدينا مراكز لتعليم الكبار وهذه المراكز هي تقديم تعليم نوعياً غير نمطي ليس كما تفعل وزارة التعليم الفني...

في ٢٠٠٤م بين عامي ١٩٩٤ - ٢٠٠٤م وزارة التعليم الفني تسطو على ممتلكات جهاز محو الأمية بطريقة غير صحيحة

تزامناً مع لقاء الخبراء ديان وزارة الاتصالات خال من الأمية.. إذا نحن نهب من خيالكم بكل الوزارات للتفاعل معنا فامسالة تقاملة وفقاً للقانون.. نحن في الفترة القادمة سنعمل أيضاً محافظة عن خالية من الأمية باعتبارها أقل نسبة في الأمية.. إذا طموحنا أن نعمل برنامجاً نعلن من خلاله وزارات ومحافظات أو مديريات خالية من الأمية وهكذا.. وعن العوائق متعللاً وزارة الدفاع التي تعمل على محو الأمية بصورة منتظمة لأكثر من سبع كاهتمام الأخوة في التوجه المعنوي الذين نتواصل معهم على الدوام ولأن الجنود المحصورون في مواقعهم العسكرية ملازم عليهم التعليم وعلى أيدي جنود آخرين من صفوفهم.. وبالنسبة لوزارة الداخلية فنحن في الأسابيع المنصرمة كان لنا لقاء مع كثير من المسؤولين حول تنظيم عمل محو الأمية في الوزارة وقرباً سنبدأ بالعمل.. وبما يتعلق بمشروع وزارة الاتصالات فانا اعتبره مشروعاً رائداً لتفاعل قيادة الوزارة ممثلة بالوزير العلمي وهو من الوزراء القلائل الذي وفر كل الإمكانيات من السيولة إلى مكافأة المعلم.. لذا هم ساعدوني في إيجاد الأرضية الجيدة للعمل ونحن سنعلن



اللقاء سيخرج بخطة عملية لتحسين التقدم في مجال محو الأمية والمبادرات الناجحة

عمل تشاركي ماذا عن الجمعيات الخيرية وكذا الأحزاب السياسية من حيث تبني مشروع محو الأمية لدى منتسبيها؟ نحن عملنا عمل تشاركي مع كل مؤسسات المجتمع المدني ونحن نعمل مع اتحاد نساء اليمن والجمعيات الخيرية ومع كل المؤسسات التي تنشأ ونشاطهم معنا مستمر بالتنسيق معنا فنقدم لهم الكتاب والشهادة والمعلم واحياناً نقدم لهم دعماً مادياً من حيث الأثاث.. أما ما يخص الأحزاب فنحن لم نلمس أي توجه في هذا الجانب من أي حزب أو تنظيم ولا حتى عن طريق التنسيق معنا لفتح برنامج زمني لحو أمية أعضائها، وأنا انتبهتها فرصة وادعو من خلال كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية أن تعمل بهذا الجانب وأن تلتزم سياسياً بمحو أميتهم وأن تفتح مراكز في مقراتها أو أي مكان تراه مناسباً ونحن سنستغل مع المعلم والكتاب والشهادة والمتابعة و.. وغيرها..

وتحدث الأخ أحمد عبدالله أحمد بخصوص القوى العاملة لديه في جهاز محو الأمية قائلاً: بالنسبة للعاملين لدينا خلال العام المنصرم ٦٢٢٤ معلماً عملوا معنا في كل المراحل، الأساس والمتابعة وهذا العدد قد يزيد وقد ينخفض أي غير ثابت.. وأما الفصول ٨٧٥٠ فضلاً دراسياً.. وبالنسبة للمنهج الدراسي لمحو الأمية وتعليم الكبار أشار الأخ أحمد عبدالله إلى أن لديهم كتابين للسنة الأولى أساس لأن مراحل التعليم بمحو الأمية هي مرحلتان مرحلة الأساس ونسبها مرحلة التحرك وهي عامان دراسيين ولها كتابان «تعلم الحياة».. الجزء الأول والثاني.. وستلاحظ من خلال عنوان الكتاب باننا لم نعد اعتباراً أو مقارنة ولكن من أجل تكييفه للدارس لأننا لم نقل رياضيات.. علوم.. وغيرها من أسماء المناهج الدراسية.. وعندنا أيضاً كتب الصف الثاني الأساسي وهي المرحلة التي تعادل السنة الرابعة من التعليم الأساسي في نص القانون وفيها أربعة كتب وهي ليست كتب تتحدث عن عناوين محددة مثلاً حياتنا الاقتصادية ويحدث عما يتعلق بالاقتصاد ثم حياتنا العامة ثم حياتنا الاجتماعية والصحية.. وهذه العناوين لها مدلولات في المرحلة الثانية مرحلة المتابعة.. وقد أعدت هذا الكتاب من خلال خبراء من جامعة صنعاء ومركز البحوث والتطوير التربوي وجهاز محو الأمية.. وبعدما تأتي كتب ما يعادل السنة السادسة في التعليم الأساسي وتحمل عناوين «تواصل تعلمنا» وهي مرتبطة بالبيت وما يتعلق بخصوص الإنسان الكبير.. وقد استحسننا كثير من الدول ولو لاحظتم البرنامج المباشر من قناة الجزيرة، في اليوم العالمي لمحو الأمية ٨ يناير كانت الكتب المعروضة كلها «يمينية»، وقد لاقى كتابنا إشادة في كثير من الدول..

مستوى الرفق للإناث ٥٤,٣% والحضر ٢٥,٠%..

مركز محو الأمية في «خلفات همدان» محافظة صنعاء

مركز محو الأمية في «خلفات همدان» محافظة صنعاء

مركز محو الأمية في «خلفات همدان» محافظة صنعاء

حتى لا يتم الاستحواذ على أراضي الدولة والمواطنين

أما أن الأوان لحل إشكالية الأراضي الزراعية في عدن؟

لكن بالرغم من هذه التعقيدات في الأراضي الزراعية وغيرها في محافظة عدن استمشر أصحابها خيراً بتوجيهات الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي أعلن بشفاافية أثناء تواجده في عدن في الأسابيع الماضية أنه سيشرق هو شخصياً على قضية الاستثمار في عدن وكان واضحاً في نقده لتبويرقراطية في هيئة الاستثمار التي شكلت أمام الاستثمار في عدن.. تلك التوجيهات الواضحة لقيادة المحافظة في الإسراع بحل مشاكل الاستثمار والأراضي في عدن لتوفير المناخ للمستثمرين والعمل بكل شفاافية بعيداً عن التعقيدات.. فبإمال أصحاب هذه الأراضي من اللجنة الزراعية-المكلفة بمعالجة قضايا ادعاء الملكية والوقوف أمام الاستحواذ على أراضي الدولة والمواطنين- أن تعجل من أعمالها وتكثف جهودها لوضع حل حاسم لقضايا الأراضي في عدن لأن التباطؤ يثير لغط مراك الأراضي الشرعية والمستثمرين ويثير قلقهم من ضياع حقوقهم وحق الدولة والمستثمرين الشرعيين ويزج أيضاً قيادة المحافظة والسلطة المحلية من ناحية ويشجع المستحويين على مواصلة اعتداءاتهم عليها.. وحتى ولإيمت الاستحواذ على بقية الأراضي التي أصبحت عريضة ومهددة بشكل يومي على اللجنة أن تواصل أعمالها بجهود مكثفة، وكما علمنا أنها تواصل هذه الأيام نشاطها ليلاً ونهاراً لتتبع في فحص الوثائق واستكمال النزول الميداني ومنع التصرف في الأراضي حتى تبت فيها اللجنة، وأن تكون قراراتها وضوابطها حاسمة لكل من تسول له نفسه مخالفة القانون..

إشكالية الأراضي وتعدياتها أصبحت الشغل الشاغل لقيادة المحافظة والمجلس المحلي والمستثمرين وأصحاب الأراضي الزراعية في مناطق بنتر أحمد، الحسوة، المهرام، الريك ومنطقة الفارسي، ودار منصور ومصعبين ودار سعد إلى جانب أراضي الدولة.. هذا الإشكال لاسف ظل فترة طويلة يشكل العبء الرئيسية أمام الاستثمار أمام معالجة قضايا حقوق الملكية لأصحاب الأراضي، وبشكل متأخراً ملاناً للبعض من سمسارة الأراضي للسطو على أراضي الدولة وعلى ملكيات أصحاب الأراضي الشرعيين الذين لديهم وثائق شرعية تثبت حقهم في الأراضي الزراعية، وهي ملكية حصانة بحكم الدستور والقانون واليعض من هؤلاء الملكا قد أعيدت لهم أراضيهم التي أمت أيان العهد الشمولي في جنوب الوطن آنذاك.. وأمام هذا الإشكال الذي حال دون توفير المناخ الاستثماري في عدن أصدر الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية توجيهاته لقيادة المحافظة بتشكيل لجنة مختصة بمعالجة قضايا ادعاء الملكية لإثبات وثائق الملك الشرعيين من ناحية والكشف عن المستحويين على أراضي الدولة أو أراضي الملك الشرعيين من قبل سمسارة الأراضي بصورة غير شرعية.

■ عدن- أحمد محمد حسن

أراضي الدولة أو المواطنين.. ويرى أصحاب الأراضي أو ملك الأراضي أن مواصلة الاعتداء على الأراضي يعني أن الإجراءات لم تكن حاسمة بحق هؤلاء المستحويين على الأراضي من قبل اللجنة أو الجهات ذات العلاقة.. الأمر الذي يشجع هؤلاء المستحويين على مواصلة اعتداءاتهم على أراضي الدولة والمواطنين، وحتى على أراضي المستثمرين.. كما أن العمل البطيء للجنة وعدم البت في وثائق ادعاء الملكية وعدم اتخاذ الإجراءات الحاسمة في حينها وسع دائرة الاستحواذ.. ويقول أصحاب الأراضي الزراعية في تلك المناطق أنه منذ الإعلان عن تشكيل هذه اللجنة لاسف فقد تم الاستحواذ على حوالي ما بين ٤٠ إلى ٥٠% من الأراضي واللجنة ما زالت محلك سر..

وفي ضوء توجيهات الأخ الرئيس بتشكيل اللجنة بإشراف اللجنة أعمالها، وهي مكونة من قيادة المحافظة والمختصين في الجهات المعنية كالإراضي والزراعة وتخطيط الأراضي والشرطة في المحافظة إلى جانب ممثلين عن المنطقة الحرة والاستثناس ببعض الشخصيات الاجتماعية من أصحاب الأراضي من ذوي الخبرة بالأراضي وملاكها.

والحقيقة فقد تعاون أصحاب الأراضي الشرعيون وقدموا وثائقهم للجنة وبعضهم من سلم وثائقه الشرعية وتوقع اللجنة بهدف فحص الوثائق ثم إعادة لها والنزول إلى الأراضي على الواقع لمطابقتها، وعلى ضوء ذلك ويحسب قول اللجنة سيتم تسليم وثائق ملكية جديدة للملاك وسيتم تحديد أراضي الدولة وأراضي الملك، والكشف عن الوثائق المزورة من قبل المستحويين على الأراضي سواء التابعة للملاك أو للدولة وبالتالي إلغاء أية وثائق في بيعها البيع أو الشراء بصورة غير شرعية للأراضي المعتمد عليها سواء أكانت أراضي الدولة أو أراضي المواطنين أو أراضي المستثمرين الذين اشتروها بصورة شرعية.

وبالرغم من مباشرة اللجنة لعملها إلا أن نشاطها في البداية ظل بطيئاً وهو الأمر الذي عكس نفسه على زيادة الوضع تعقيداً وساور القلق أصحاب الملكية الزراعية والمستثمرين الذين اشتروا أراضي بصورة شرعية لكن تم الاعتداء عليها من قبل سمسارة الأراضي، وهذا العمل البطيء في عمل اللجنة بحسب قولهم ساعد لاسف المستحويين على الأراضي الذين يبيعون ويشترون في

الإسراع في اتخاذ الإجراءات الحاسمة بحق ناهبي الأراضي كفيل بحل المشكلة

أراضي الدولة والمواطنين ويعرقلون المستثمرين من الاستحواذ على الأراضي (يعني عينك) وهي الأراضي التابعة للدولة وأراضي المواطنين التي أعادت لهم الدولة بعد الوحدة بعد أن كانت موممة بوثائق رسمية، إلا أنه يقول هؤلاء مازال الاستحواذ على الأراضي قائماً وإذا اتخذت ضدهم إجراءات بمنتهون عن الاستحواذ في النهار وبداون في الليل بأعمال البناء في

الاستحواذ على الأراضي ويعرقلون المستثمرين من الاستحواذ على الأراضي (يعني عينك) وهي الأراضي التابعة للدولة وأراضي المواطنين التي أعادت لهم الدولة بعد الوحدة بعد أن كانت موممة بوثائق رسمية، إلا أنه يقول هؤلاء مازال الاستحواذ على الأراضي قائماً وإذا اتخذت ضدهم إجراءات بمنتهون عن الاستحواذ في النهار وبداون في الليل بأعمال البناء في